إثنـا عشر رسالة

[12] ما ينفع في افعالنا كمعرفتنا ان النفس باقية وانها يجب ان تفارق البدن مقدسة طاهرة فان هذا ينفع في افعالنا بوجه من الوجوه في العلم الخلقى ولكن لا بذاته واولا من حيث ينظر فيه الطبيعي وعلى انه لاجله بل ثانيا ولنسرد امثلة الاصناف الثلثة في موضع واحد ونقول اما مثال المسألة المنطقية فقولنا هل المضادات يوخذ بعضها في حد بعض واما مثال مسألة الخلقية فقولنا هل اللذة مؤثرة ام لا واما مثال المسألة الطبيعية فقولنا هل العالم ازلى أو محدث وهل النفس تفسد أو تبقى انتهى ما قاله باليفاظه ولذلك تراه وتسمعه في الهيات الشفاء وفى كتاب النجاة وفى كتاب المبدء والمعاد وفى رسالته المعمولة في قدم العالم وفى غيرها من كتبه ورسائله يحكم على الحجج المقامة على قدم العالم ويقول انها قياسات جدلية وبيانات الزامية من اوضاع متسلمة من الخصوم وذايعات مسلمة عندهم أو شبه مغالطية وشكوك مشاغبية فاسدة في موادها من المقدمات أو في صورها القياسية كما احتجاجات اولئك الاقوام من الجماهير على الحدوث ايضا كذلك واما الشيخ المعلم لمشائية الفلاسفية الاسلاميين ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابى فانه شديد التوغل في ذلك الحريم حثيث الحث على ذلك السبيل جدا حتى انه